بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

«اللّيلة الخامسة: شهادةُ مسلم بنِ عقيل (عَلَيْهِ السَّلَام)»

نعم، ودارَ القوم على شهيدِ الكوفة مسلم بن عقيل (عَلَيْهِ السَّلَام) ولمـــّـا اثخنوه بالجراح أركبوهُ على بغلة وانتزعوه سيفَه فدمعتْ عينُه، فقال له عمرو بن عبيد الله السلمي: إنَّ الذي يطلبُ مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبكِ! فقال (عَلَيْهِ السَّـــلَام): **"ما على نفِســـي أبكي ولكن أبكي لأهلي المقبلين إليكم، أبكي للحُسين وآلِ الحُسين".**[١]

يحســين انه مچتول ردّوا ولا تجوني خانوا اهل كوفه عگب ما بايعوني
وللفاجـر ابن زياد كلهم سلّمونـي مفـرد وانتـو يا هلـي عني بعيديـن

* * *

يخويه ما دامك جريب من المدينه يخويـه للوطــن رد بالضعينـــه
أخافن تنسبي ذيچ الحزينه

* * *

يخويه انچان لو وصل ليك الخبر انچان بعدك بالوطن عيد النظر
ولا تجيـب اوياك زينب للسفــر خوفي بالكوفه ايغدر بيها الدهـر
تره شي بنار شي ترمي بحجر

فلما أُدخل على عبيد الله بن زياد لم يســلم عليه، فقال له الحرس: ســلِّم على الأمير. فقال له: **"اســكتْ ويحك واللهِ ما هو لي بأمير"**. فقال ابن زياد: لا عليكَ سلَّمتَ أم لم تُسلِّم، فإنّك مقتول. فقال له مسلم: **"إنْ قتلتني فلقدْ قتل مَن هو شرٌّ منك مَنْ هو خيرٌ مِني، وبعدُ فإنَّك لا تدع سوءَ القِتلَة وقُبحَ المُـــثلة وخُبثَ السّـــريرة ولؤمَ الغَلَبة، لا أحدَ أولى بها مِنك"**. فقال له ابن زياد: يا عاق يا شـــاق، خرجت على إمامك وشققتَ عصى المسلمين، وألقحتَ الفتنة بينهم.

---

(١) الشهيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) للسيد المقرّم ص: ١٦١.

فقال له مسلم: **"كذبتَ يا بنَ زياد، إنَّما شقَّ عصى المسلمينَ معاويةُ وابنُه يزيد، وأمَّا الفتنة فإنَّما ألقَحَها أنتَ وأبوك... وأنا أرجوا أنْ يرزقَني اللهُ الشَّهادةَ على يديّ أشرِّ البريّة"**. ثُمَّ قال ابن زياد: اصعدوا به فوقَ القصر فاضربُوا عنُقَه ثُمَّ اتبعوهُ جسدَه.

ثُمَّ دعا ابنُ زياد بكرَ بن حمران فقال له: اصعدْ فلتكنْ أنتَ الذي تضربُ عنُقَه. فصُعِدَ به وهو يُكبِّر ويستغفر الله ويُسبِّحُه ويصلّي على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويقول: **"اللَّهمَّ احكُمْ بينَنا وبينَ قومٍ غَرُّونا وكَذَّبونا وخَذلُونا"**. فضُربَ عنُقُه وأُتبع رأسُه جثتَه.[1]

المگدر گضه وشاعت أخباره هاني رموه الگوم من گصر الأمارة
انچتل بعده وبگت داره مظلمة ولا بعد واحد يصلها

*

مصيبتهم مصيبة اتصدع الأجبال ومن گبل المشيب اتشيّب الأطفال
شفت ميّت يجرونه بالحبال يناعي لا تظن صاير مثلها

* * *

عادة اليستجير ايكون ينجار وعن چتله حليف الشرف ينجار
مثل مسلم صدگ بالحبل ينجار وتتباشر بچتله علوج أميّة

* * *

وين الذي يگصد بهالحين لأرض الحجاز ويخبر احسين
مسلم وحيد ولاله معين ودارت عليه الگوم صوبين
بكوفان ظلّ يدير بالعين چا وين راحوا هله الطيبين

* * *

يناعي المجد بالله اعليك چاوين الفگد مسلم بلب احشاي چاون
يوم امن الگصر ذبوه چاوين عمامه اهل المجد واهل الحميه

(١) لواعج الأشجان ص: ٧٠.

وأمّا الحسين (عَلَيْهِ السَّلام) فقد كان في أحد منازل الطريق حين وصل اليه الخبر، عندما جاءه أسديَّان فقالا له: رحمك الله إنَّ عندنا خبراً إنْ شئتَ حدَّثناك علانيةً وإنْ شئتَ سراً. فنظر إليهما والى أصحابه ثُمَّ قال: **"ما دون هؤلاء سر"**. فأخبراه بمقتل مسلم وهانئ (عَلَيْهِما السَّلام) وأنهما يجرَّان في السوق بأرجلهما فقال: **"إنا لله وإنا إليه راجعون"**، فنظر إلى بني عقيل فقال: **"ما ترون فقد قُتِلَ مسلم؟"**. فقالوا: والله لا نرجعُ حتى نُصيبَ ثأرَنا أو نذوقَ ما ذاق. فقال الحسين (عَلَيْهِ السَّلام): **"لا خير في العيش بعد هؤلاء"**.[١] وارتجّ الموضع بالبكاء والعويل لقتل مسلم بن عقيل، وسالت الدموعُ عليه كلَّ مسيل.[٢]

بعمري لا تظن مسعد وهاني ويمر العيد ما عيد وهاني
انچتل مسلم يهالوادم وهاني وجثثهم وذرتها سيوف اميه

* * *

سَلْ ما جَرى جُمَلاً ودَع تَفصِيلَهُ فَقليلُهُ لَم يُحصِه التَفصِيلُ
قَتَلوهُ ثُمَّ رَمَوهُ مِن أعَلى البِنا وعَلى الثَرى سَحبُوهُ وَهُوَ قَتيلُ
رَبطوا بِرِجَليهِ الحِبالَ ومَثَّلوا فِيهِ فَليتَ أصابَني التَمثيلُ

* * *

قناةُ مَراثي الأطهار (عَلَيْهِمُ السَّلام) في التيلگرام

https://t.me/marathyalathaar

(١) لواعج الأشجان ص: ٨٧ – ٨٨.
(٢) الملهوف على قتلى الطفوف ص: ١٣٤.